

خضعت القارة الإفريقية خلال الثلث الأخير من ق 19م ومطلع ق 20م لاجتياح كاسح من قبل الامبريالية الأوروبية التي عملت على استغلالها طبيعيا وبشريا، مما خلف انعكاسات اقتصادية واجتماعية.

✚ فما هي الوضعية العامة لإفريقيا قبل 1880م؟

✚ وما هي الحركة الاستكشافية لها؟

✚ وما هي الآليات والأجهزة الاستعمارية الأوروبية بإفريقيا بعد مؤتمر برلين (1884 – 1885)؟

✚ وما هي مظاهر وعوامل ونتائج الاستغلال الاستعماري لإفريقيا وردود الفعل إزاءها؟

I – الوضعية العامة بإفريقيا قبل 1880م والحركة الاستكشافية لها:

1 – الوضعية العامة بإفريقيا قبل سنة 1880م:

كانت إفريقيا السوداء مجزأة إلى مجموعة من الممالك المتباينة الحجم والقوة، والمعتمدة على النظام القبلي والعشائري، وقد عانت إفريقيا السوداء من تجارة الرقيق التي صنفت إلى نوعين، هما:

- ✓ تجارة بحرية: تمثلت في نقل العبيد إلى أمريكا في إطار التجارة الثلاثية، أو نقلهم مباشرة إلى البرازيل.
- ✓ تجارة قارية: حيث تم نقل العبيد في اتجاه إفريقيا الشمالية والسواحل الشرقية للقارة الإفريقية.

2 – الحركة الاستكشافية لإفريقيا خلال القرن 19م:

خلال ق 19م نظم الأوروبيون رحلات استكشافية للمناطق الداخلية من القارة الأفريقية، ومن أبرز هذه الرحلات:

- ✓ رحلة كايي: إلى الصحراء الكبرى وإفريقيا الغربية.
 - ✓ رحلة برازة: إلى إفريقيا الوسطى وحوض الكونغو.
 - ✓ رحلة ستانلي: إلى إفريقيا الشرقية.
 - ✓ رحلة لونغستون: إلى إفريقيا الجنوبية.
- واستهدفت هذه الرحلات جمع معلومات حول القارة الإفريقية كخطوة تمهيدية لبسط النفوذ الاستعماري.

II – الأجهزة الاستعمارية بإفريقيا بعد مؤتمر برلين:

1 – أدى مؤتمر برلين إلى تركيز الاستعمار الأوروبي بإفريقيا:

في أواخر سنة 1884م وبداية سنة 1885م عقد مؤتمر برلين الذي اتخذ عدة قرارات، من أبرزها:

- ✓ تقسيم النفوذ الاستعماري بين الدول الأوروبية بإفريقيا.
- ✓ إقرار حرية الملاحة في نهر الكونغو.
- ✓ التزام الدول الاستعمارية الأوروبية بضمان أمن السكان الأفارقة وتحسين ظروفهم المعيشية.
- ✓ إلغاء العبودية ومنع تجارة الرقيق.

2 – صنفت الأجهزة الاستعمارية الأوروبية إفريقيا إلى صنفين:

- ✓ على المستوى المركزي: أحدثت الدول الاستعمارية الأوروبية وزارة المستعمرات التي ضمت إدارات متخصصة ومجالس استشارية.
- ✓ على مستوى المستعمرات: كان يرأس كل مستعمرة حاكم عام أوروبي يتمتع بسلطات تشريعية وتنفيذية، ويستعين بموظفين استعماريين.

III – الاستغلال الاستعماري الأوروبي لإفريقيا:

1 - مظاهر الاستغلال الاستعماري الأوروبي لإفريقيا:

- ✓ في المجال الاقتصادي: استغلال الثروات الطبيعية واتخاذ المستعمرات مصدر للمواد الأولية وسوقا للمنتجات الصناعية.
- ✓ في المجال البشري: تكريس العبودية من خلال فرض أعمال السخرة على الأفارقة واستغلالهم في الأشغال الشاقة.

2 - عوامل الاستغلال الاستعماري الأوروبي لإفريقيا:

- ✓ حاجة الصناعة الأوروبية إلى المواد الأولية.
- ✓ تصريف فائض الإنتاج الصناعي.
- ✓ تصدير رؤوس الأموال، والتخفيف من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الدورية.

3 - نتائج الاستغلال الاستعماري الأوروبي لإفريقيا:

- ✓ في الميدان السياسي: استعمار الأوروبيون الجزء الأكبر من إفريقيا، وكان نصيب الأسد لكل من بريطانيا وفرنسا، وتوزعت باقي المستعمرات على كل من اسبانيا والبرتغال وإيطاليا وبلجيكا وألمانيا.
- ✓ في الميدان الاقتصادي: أصبح اقتصاد البلدان الإفريقية تابعا لاقتصاد الدول الأوروبية.
- ✓ في الميدان الاجتماعي: تفككت المجتمعات الإفريقية وظهرت أقلية من الأغنياء الموالين للاستعمار مقابل إئثار كاهل غالبية الشعب بالضرائب وأعمال السخرة.

خاتمة:

رغم تقسيم إفريقيا، اشتد التنافس الامبريالي بين الدول الأوروبية الذي انتهى باندلاع الحرب العالمية الأولى.

شرح المصطلحات:

- التجارة الثلاثية: التجارة البحرية الرابطة بين أوروبا وإفريقيا وأمريكا.
- أعمال السخرة: أعمال إجبارية مجانية.